Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحكايات ابن وهب ، التاجر القرشي ، الذى جاء اسمه عنده « ابن هبار » القرشى لأنه من ولد هبار بن الأسود . أما المخطوط الكامل الذى كتبه أبو زيد الحسن السيرافى وتضمن قصص التاجرين سليمان وابن وهب ، فقد عثر عليه رينودو سنة ١٧١٨ ، فى مكتبة خاصة بباريس ، تحت عنوان غريب هو « سلسلة التواريخ » ، فترجمه إلى اللغة الفرنسية ونشره فى تلك السنة (١٧١٨) بعنوان « أخبار قديمة من الهند والصين ، أوردها اثنان من الرحالة المسلمين سافرا إلى هناك فى القرن التاسع الميلادى » . وصار ، منذ ترجم ، محل اهتمام العلماء والمستشرقين الفرنسيين مثل رينو وفيران وأخيرًا سوفاجيه ، ثم نشر المستشرق الفرنسى رينو النص العربى مع ترجمة جديدة سنة ١٨٤٥ ، وجاء المستشرق الفرنسى فيران فنشر ترجمة جديدة للمخطوط سنة ١٩٢١ . وقد تبين أن أبازيد حسن السيرافى كتب قصص التاجرين العربيين سليمان وابن وهب وأضاف إليها بعض ملاحظاته ومعلوماته التى استقاها من التجار والبحارة العرب .

ويقول الدكتور حسين فوزى إن تاريخ هذا المخطوط يرجع إلى سنة ٨٥١م ، وأنه يعد « من أهم الآثار العربية عن الرحلات البحرية فى المحيط الهندى وبحر الصين فى القرن التاسع ، ربما كانت الأثر العربى الذى يتحدث عن سواحل البحر الشرقى الكبير ، والطريق الملاحى إليها على أساس الخبرة الشخصية ، مع التزام الموضوع ، وعدم الخروج عنه إلى أحاديث تاريخية وغيرها مما عودنا الجغرافيون والمؤرخون العرب ، وإذا رأينا فيما بعد أن خردذابه وابن الفقيه والإصطخرى وابن حوقل والمسعودى يتكلمون على أساس من المعرفة الشخصية لبعض المواضع التى يذكرونها ، فإنهم أيضًا ينقلون الكثير عن ذلك الأثر العربى الأول ، بلفظه ومعناه فى بعض الأحيان ، وبما يكاد يكون لفظه ومعناه فى البعض الآخر »[٣] .

ويقول المستشرق الروسى كراتشكوفسكى[٤] إن قصص التاجر سليمان ترجع إلى حوالى عام ٢٣٧هـ/٨٥١م . وأنه مسافر كثيرا إلى الهند والصين بقصد التجارة والمشاهدة ، وأنه وصف ذلك الطريق البحرى « بدرجة مكنت فيران من أن يتتبعه على الخارطات الحديثة » ، وأنه « خير مثال للتجار العرب والفرس الذاهبين إلى الصين » . أما الطريق البحرى الذى تمرس التاجر سليمان بالإبحار فيه ووصفه بدقة ، فيبدأ من سيراف إلى مسقط ، على الخليج العربى ، ثم إلى كلم على ساحل مليار . فمضيق تالك شمال جزيرة سيلان ، ومنها عبر سليمان خليج البنغال

---

(٣) المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٤) كراتشكوفسكى ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ، جـ ١ ، ص ١٤١ .